سوريا اليوم

صحيفة يومية يصدرها تيار التغيير الوطني في سوريا العدد: ٩٨٤ الجمعة ٢٠١٥/١١/١٣

الطيران الروسي وعصابات الأسد يقصفان درعا وريفها بعشرات البراميل والقذائف

استهدفت عصابات الأسد مدن وبلدات النعيمة والشيخ مسكين وعتمان واليادودة ونمر وزمرين وجاسم وإنخل وسملين وإبطع والغارية الغربية في ريف درعا بقذائف المدفعية والدبابات والصواريخ، يوم أمس الخميس، ما أوقع عددا من الشهداء والجرحى، واستهدف طيران الأسد بالبراميل المتفجرة الشيخ مسكين.

كما انفجرت عبوة ناسفة في سيارة أبو البراء الجلم قاضي الجنايات بمحكمة دار العدل بالقرب من تل أم حوران شمال مدينة نوى بالريف الغربي، ما أدى إلى إصابة السائق بجروح، في حين لم يصب القاضي بأذى.

واستهدفت عصابات الأسد مدينة داريا بالبراميل المتفجرة وصواريخ أرض أرض، واستهدفت غارة من المقاتلات الروسية بالقنابل العنقودية محيط بلدة تفتناز في ريف إدلب كما استهدفت قرية بينين بالقنابل الفوسفورية.

وقالت "مسار برس" إن الطائرات الحربية الروسية نفذت ٥ غارات على مدينة كفرزيتا شمالي حماة، سقط على إثرها شهيد وجُرح من المدنيين، كما ألقت طائرة مروحية تابعة لعصابات الأسد براميل متفجرة على مدينة مورك شمالي حماة وعلى قرية العنكاوي في سهل الغاب غربها، وكانت مورك قد شهدت، في وقت سابق، سقوط صاروخ أرض أرض يحوي نحو ٥٠٠ قنبلة عنقودية، ما أوقع عدة جرحى. في حين تعرضت قريتي الحمرا والمهاجرين في سهل الغاب إلى قصف مدفعي نفذته عصابات الأسد من قريتي الرملة والكريم المواليتين، الأمر الذي أسفر عن وقوع عدة جرحى مدنيين بينهم أطفال.

وفي ريف حمص الشرقي حمص استشهدت سيدة وسقط عدد من الجرحى جراء شن طيران حربي (مجهول الهوية) ٦ غارات جوية على مدينة تدمر، كما شن الطيران الحربي الروسي عدة غارات بالصواريخ الفراغية على بلدة مهين ما أوقع جرحى بين المدنيين.

وجددت عصابات الأسد قصفها بقذائف الهاون والدبابات على مدن وقرى تلبيسة والحولة وأم شرشوح والهلالية وتيرمعلة والدار الكبيرة في ريف حمص الشمالي، كما ألقى طيران نظام الأسد المروحي برميلين متفجرين على بلدة تيرمعلة، الأمر الذي أدى إلى وقوع إصابات في صفوف المدنيين.

ومن جهته شن طيران التحالف الدولي غارات على بلدتي المجاودة والجلاء بريف ديرالزور الشرقي، هذا فيما شنت طائرات الغزو الروسي غارات على المدخل الشمالي لمدينة ديرالزور وجسر السياسية ومحيط المطار العسكري وبلدة محيميدة، فيما شن طيران الأسد الحربي غارات على مدينة ديرالزور استشهد على أثرها الدكتور حسان العكلة وسقط عدد من الجرحى.

كما شنت الطائرات الروسية عدة غارات على أحياء سكنية في حلب، وشملت الغارات الروسية أيضا دير حافر في ريف حلب الشرقي، هذا فيما سمح تنظيم داعش وإثر الغارات الجوية المتكررة لأهالي مدينة الباب وبلدة ديرحافر في ريف حلب بالنزوح إلى أي مكان يرغبون به، بعد منعهم من مغادرة مناطق سيطرته دون إذن.

ومن جهتها احتجزت قوات الأسايش في مدينة عين العرب أكثر من ثلاثمائة مدني من أهالي مدينة تل أبيض وريفها لحوالي الساعتين أثناء عودتهم من تركيا عبر البوابة الحدودية مع مدينة كوباني قبل أن يفرجوا عنهم بعد إخضاعهم للتحقيق.

هذا فيما تظاهر أنصار حزب الاتحاد الديمقراطي pyd مساء اليوم في مدينة القامشلي استباقاً لدعوة المجلس الوطني الكردي للتظاهر اليوم الجمعة في المدينة

احتجاجاً على ممارسات الحزب المذكور والذي يمثل الإدارة الذاتية في المنطقة.

ومن جهتها قالت لجان التنسيق المحلية في سوريا أنها، ومع انتهاء يوم أمس الخميس، استطاعت توثيق ٣٩ شهيدا بينهم ثلاثة أطفال وسيدتان وشهيدان تحت التعذيب، وأضافت اللجان أن عشرة شهداء قضوا في درعا، بالإضافة إلى تسعة شهداء في دمشق، وستة شهداء في حماة، وستة شهداء في حلب، وأربعة شهداء في إدلب، وشهيدين في اللاذقية، وشهيد في كل من حمص وديرالزور.

كيري يدعو الدول المشاركة في فيينا بإبداء المرونة

دعا وزير الخارجية الأمريكي جون كيري الدول المشاركة في محادثات السلام بشأن القضية السورية في فيينا على أن تكون منفتحة وتبدي مرونة بشأن أي حل سياسي للصراع الدائرة منذ أكثر من ٤ سنوات.

ودافع كيري عن الجهود الدبلوماسية لإنهاء الحرب الأهلية في سوريا، على رغم إقراره بأن "الحل ليس قريبًا".

جاءت تصريحات كيري قبيل مغادرته في جولة خارجية تشمل تونس قبل توجهه إلى فيينا ليشارك في الجولة الثانية لمحادثات السلام بشأن سوريا غدا السبت.

يشارك في المحادثات ممثلون عن دول إيران وروسيا والسعودية وتركيا والاتحاد الأوروبي، إضافة إلى ممثلين عن دول أخرى مثل الصين ومصر ولبنان والإمارات وقطر وسلطنة عمان والأردن.

وقال كيري إنه يعلم جيدًا أن "الدول التي تلعب دورًا أساسيًا في الأزمة لم تتفق على دور بشار الأسد في المرحلة الانتقالية ولكنها اجتمعت على الطاولة للتفاوض.

وأكد "كيري" أن أي اتفاق سيتم التوصل إليه "سيعتمد على التطورات الميدانية وتضييق الخلافات الجوهرية بين الولايات المتحدة وروسيا وإيران حول مستقبل بشار الأسد".

وتريد الولايات المتحدة أن يرحل الأسد في أعقاب أي انتقال سياسي، بينما تقول روسيا إن مصيره يجب أن يقرره الشعب السوري في انتخابات.

كانت روسيا أعدت خطة مؤلفة من ٨ نقاط تدعو إلى تنظيم انتخابات بعد عملية إصلاح دستوري تستغرق ١٨ شهرًا.

موسكو: اجتماع فيينا لن يتطرق إلى مصير الأسد

قالت روسيا إن اجتماع فيينا، يوم غد السبت، لبحث الأزمة السورية لن يتطرق لمصير بشار الأسد، بينما رفضت المعارضة السورية في وقت سابق خطة روسية حول سوريا تدعو لتنظيم انتخابات بعد إصلاح دستوري.

وقالت المتحدثة باسم الخارجية الروسية ماريا زاخاروفا في المؤتمر الصحفي الأسبوعي الخميس، إن "مستقبل الرئيس السوري ليس هو المادة الأولى في حل المشكلة السورية، ولن تتم مناقشة ذلك في اجتماع السبت".

وذكرت زاخاروفا في ردها على سؤال بشأن تقييمها قتل نظام الرئيس الأسد مئات آلاف السوريين، أن موسكو "لم تنظر أبداً إلى الأسد على أنه رئيس دولة مثالي، ووجهت له العديد من الانتقادات على ممارساته".

في غضون ذلك، قالت مصادر غربية إن اجتماع فيينا لن يركز على خطة روسية حول الأزمة السورية تتضمن ثماني نقاط تدعو إلى تنظيم انتخابات بعد عملية إصلاح دستورية تستمر ١٨ شهرا.

ورأى دبلوماسيون غربيون أن الخطة الروسية المقدمة قبل أسبوعين تقريبا لا توضح مصير الأسد، ولذلك فهي لا يمكن أن تشكل أساسا للبحث.

ورفضت شخصيات من المعارضة السورية الخطة الروسية قائلة إن هدف موسكو هو إبقاء الأسد بالسلطة وتهميش أصوات المعارضة. وقال منذر أقبيق عضو الائتلاف الوطني السوري لقوى الثورة والمعارضة لوكالة رويترز إن "الشعب السوري لم يقبل قط دكتاتورية الأسد، ولن يقبل إعادة إنتاجها أو صياغتها بأي شكل آخر".

وتستضيف فيينا غدا السبت اجتماعا وزاريا جديدا حول الأزمة السورية، تشارك فيه روسيا والولايات المتحدة وقوى كبرى أخرى، بعد أن

فشلت جولة سابقة في الثلاثين من أكتوبر/تشرين الأول الماضي في تحديد مصير الأسد، وهي نقطة خلافية رئيسية بين الدول التي تدعم أطرافا متحاربة في الصراع الذي أسفر عن سقوط ٢٥٠ ألف قتيل.

وكانت روسيا قد وزعت يوم ٥ نوفمبر/ تشرين الثاني ٢٠١٥ على الدول المشاركة في اجتماع فيينا خطة من ثماني نقاط لحل الأزمة السورية. وتنص الخطة على إطلاق عملية سياسية تحت إشراف المبعوث الخاص للأمم المتحدة ستيفان دي ميستورا على أساس بيان جنيف الصادر يوم ٣٠ يونيو/حزيران ٢٠١٢ بين الحكومة السورية ووفد موحد من جماعات المعارضة.

ويتعين الاتفاق مسبقا وفق الخطة على تشكيل وفد المعارضة على أساس الاستعداد للمشاركة في أهداف منع "الإرهابيين" من الوصول إلى السلطة في سوريا وضمان سيادة البلاد ووحدة أراضيها واستقلالها السياسي، بالإضافة إلى الطابع العلماني والديمقراطي للدولة.

والأطراف السورية بالمؤتمر المقترح –وفق خطة موسكو– مدعوة للاتفاق على الخطوات التالية:

– إطلاق إصلاح دستوري يستغرق خلال ١٨ شهرا لضمان أمن مستدام وتوازن عادل للمصالح والحقوق والالتزامات لكل الجماعات العرقية والطائفية في هياكل السلطات ومؤسسات الدولة.

– تشكيل لجنة دستورية تضم جميع أطياف المجتمع السوري، بما في ذلك المعارضة في الداخل والخارج، يرأسها مرشح تتفق عليه الأطراف، مهمتها وضع دستور جديد للبلاد.

– يتم طرح مشروع الدستور في استفتاء شعبي. وعلى ضوء النتائج، تتم الدعوة لانتخابات رئاسية مبكرة، في آن واحد مع انتخابات برلمانية ستؤجل من موعدها المقرر ربيع العام ٢٠١٦.

– ستشكل الحكومة السورية على أساس الكتلة الحزبية/الانتخابية التي تحصل على أغلبية الأصوات وستمتلك السلطة التنفيذية الكاملة.

– يتولى رئيس سوريا المنتخب في انتخابات شعبية وظائف القائد العام للقوات المسلحة، والسيطرة على الخدمات الخاصة والسياسة الخارجية.

وتشير الخطة الروسية كذلك إلى أن مجموعة دعم سوريا تعقد اجتماعا للمساعدة في إعداد المؤتمر، ومعاونة الأطراف السورية خلال عملها في التوصل إلى اتفاق متبادل.

"تتضمن الخطة أن مجلس الأمن يقرر اعتبار تنظيم الدولة الإسلامية إرهابيا، والاتفاق على القائمة الإضافية للجماعات الإرهابية"

ومن الممكن أن تشمل مجموعة دعم سوريا الأعضاء الخمسة الدائمين في مجلس الأمن، والسعودية وتركيا وإيران ومصر والأردن وسلطنة عُمان وقطر والإمارات والعراق ولبنان وألمانيا وإيطاليا والمبعوث الخاص للأمم المتحدة وجامعة الدول العربية ومنظمة التعاون الإسلامي والاتحاد الأوروبي.

وتتضمن الخطة أيضا أن مجلس الأمن يقرر اعتبار تنظيم الدولة الإسلامية "إرهابيا" والاتفاق على القائمة الإضافية "للجماعات الإرهابية".

وتدعو إلى أن يتبنى مجلس الأمن قرارا يدعم الجهود المناهضة لتنظيم الدولة وغيره من "الجماعات الإرهابية" بما يوفر إطارا قانونيا لتعاون جميع المشاركين في أعمال مكافحة "الإرهاب" فيما بينهم ومع الحكومات المعنية.

وتدعو الخطة لسد قنوات الإمداد لتنظيم الدولة الإسلامية وغيره من "الجماعات الإرهابية" ومنع التنظيم من الاتجار غير القانوني في النفط وفقا لقرار مجلس الأمن رقم ٢١٩٩، ومنع سيطرة "الإرهابيين" على حقول النفط.

وتشير أيضا إلى أنه عند النظر في مسألة وقف إطلاق النار في سوريا يجب استبعاد العمليات التي تستهدف تنظيم الدولة الإسلامية وغيره من الجماعات "الإرهابية".

موسكو تستضيف معارضين سوريون للتسويق للحل الروسي

أجرى معارضون سوريون وبعض قوى محسوبة على المعارضة السورية "الداخلية" مشاورات مع وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف حول مسار تسوية الأزمة السورية واجتماعات فيينا، وكان ضمن وفد المعارضة السورية محمد حجازي وعادل إسماعيل كممثلين عن هيئة التنسيق، وقدري جميل زعيم حزب الإرادة الشعبية وخالد عيسي ممثل حزب الاتحاد الديمقراطي الكردي.

وأشار قدري جميل إلى أنه على مدار اليومين الماضيين أجرى وفد المعارضة السورية مشاورات مع وزارة الخارجية الروسية حول

مسار تسوية الأزمة ولقاءات فيينا، ولفت إلى أن مشاورات الخارجية جرت بشكل مستقل مع كل فصيل من الفصائل السورية الثلاثة.

ثم أصدرت الفصائل الثلاثة نداء لسكرتير العام للأمم المتحدة كان من أبرز محاوره ضرورة عدم قصر تمثيل المعارضة على الائتلاف الوطني، كما طالبت بأن "لا يتم تجاهل بقية أطراف المعارضة في الحوار السوري–السوري بين ممثلي المعارضة ودمشق الرسمية".

وأعرب جميل عن أمله في أن يتجاوز لقاء فيينا الثالث مشكلة تمثيل المعارضة، ورحب بمشاركة إيران وبقية الأطراف الدولية في هذا اللقاء.

وأضاف أن "العمليات العسكرية الروسية في سوريا وفّرت الظروف لإطلاق الحوار السياسي لكنها لن تكون قادرة على حل الأزمة السورية"، وإنما يجب الاستمرار بالعمل على المسارين العسكري والسياسي لتسوية الأزمة. ودعا جميل لتوحيد جهود كافة الأطراف لمواجهة "داعش" والقضاء عليه.

من جهته، حمّل محمد حجازي، ممثل هيئة التنسيق، مسؤولية الأزمة السورية لسياسات النظام السوري و"مساعي المعارضة الخارجية لتدخل قوات أجنبية لإسقاط النظام". وانتقد من يعتبر أن الحل العسكري هو السبيل لإنهاء الأزمة، مؤكداً أنه "بدون تسوية سياسية لا يمكن إيجاد مخرج من هذه الأزمة لذا نعتبر أن لقاء فيينا الثالث سيلعب دورا هاما في إطلاق هذه التسوية، ونطلب من روسيا ومصر مواصلة جهودهما لدعم التسوية السياسية على أساس بيان جنيف".

وذكّر بأن الدعوات الموجهة للمشاركين في مؤتمر فيينا الذي سنعقد يوم ١٤ نوفمبر استثنت ممثلي المعارضة ومندوبي دمشق، حتى الآن. واعتبر أنه "لا بد من مناقشة هذه المسألة، لأنه لا توافق حتى الآن حول تعريف المعارضة".

وأشار المعارضون السوريون المجتمعين في موسكو إلى أن وزير الخارجية الروسي لافروف اقترح تحديد قائمة المعارضة.

وتضمنت لائحة المعارضة السورية الموحدة، التي اقترحتها روسيا بالتنسيق مع شركاء موسكو الدوليين، ٣٨ اسماً لمعارضين سوريين، بما فيهم من الذين شاركوا ضمن المشاورات "السورية–السورية" التي جرت في موسكو.

أوباما يبحث الأزمة في سوريا والتطورات في اليمن مع محمد بن زايد هاتفيًا

بحث الرئيس الأمريكي باراك أوباما في اتصال هاتفي مع ولي عهد أبوظبي الشيخ محمد بن زايد آل نهيان الأزمة في سوريا والتطورات في اليمن.

وذكر البيت الأبيض، في بيان صحفي، أن أوباما وبن زايد بحثا الجهود الدبلوماسية الرامية لتسهيل العملية الانتقالية في سوريا ، واتفقا على أهمية الخطوات التي من شأنها أن تساهم في خفض حدة أعمال العنف هناك.

وأضاف البيان أن الرئيس أوباما وولي عهد أبوظبي أكدا مجددا ضرورة مواصلة كافة الأطراف جهودها لتحقيق مزيد من التقدم في هذا الصدد خلال الاجتماع الوزاري المقرر عقده يوم السبت المقبل في فيينا.

وشدد الجانبان على دعمهما للمعارضة السورية المعتدلة والالتزام بممارسة مزيد من الضغوط ضد تنظيم داعش في سوريا، كما ناقشا سبل تعزيز دعم الحكومة العراقية للتصدي لتنظيم داعش.

وفيما يتعلق بالأزمة اليمنية، اتفقا على ضرورة وقف القتال والسماح بوصول المساعدات الإنسانية وتشجيع كافة الأطراف على استئناف المفاوضات السياسية من أجل وضع حد للصراع الدائر في اليمن.

الإندبندنت تعتبر الخطة الروسية للحل في سوريا مجرد سلام على ورق

قالت صحيفة الإندبندنت البريطانية في افتتاحيتها، التي جاءت بعنوان "سلام على ورق"، يوم أمس الخميس، إن خطة روسيا المسربة بشأن سوريا تبدي بعض المرونة، ولكنه طالما بقي بشار الأسد في السلطة لن تنتهي الحرب الأهلية.

وقالت الصحيفة إن الجولة الثانية من المحادثات بشأن سوريا والتي تبدأ اليوم وتستمر حتى الغد، قليلون يحدوهم الأمل تجاهها، وأضافت قائلة: القوى الدولية المجتمعة في فيينا تنقسم إلى ثلاثة معسكرات واضحة: الداعمون للأسد وهما روسيا وإيران، اللذان يعتقدان أن الأسد يجب ألا يكون له دور في مستقبل سوريا وهم بزعامة تركيا والسعودية، والعالقون بين الجانبين، وعلى رأسهم الولايات المتحدة وبريطانيا.

ومضت الصحيفة تقول: الأمر يتطلب الكثير من الجهود الدبلوماسية للتوصل إلى خطة للسلام ترضي جميع الأطراف. وتضيف أنه نظرا لأن روسيا وإيران هما الدولتان اللتان توجد لهما قوات في سوريا، فهما الدولتان اللتان لهما اليد العليا في المفاوضات.

وتابعت الصحيفة قائلة: السؤال الآن هو ما إذا كان الرئيس الروسي فلاديمير بوتين على استعداد للتقارب مع شركائه في التفاوض من أجل التوصل لتسوية يمكن أن تدوم.

وتقول الصحيفة إن وثيقة مسربة في الأمم المتحدة تعطي بعض المؤشرات على المرونة. وتدعو الوثيقة الروسية المسربة إلى وضع دستور جديد في سوريا في غضون ١٨ شهرًا يتم الاستفتاء عليه شعبيًا، ويعقب ذلك انتخابات رئاسية. ولا تشير الوثيقة إلى تنحي الأسد عن الحكم في تلك الآونة، وهو مطلب رئيسي من مطالب المعارضة المسلحة.

وختمت الصحيفة قائلة: إجراء انتخابات في سوريا سيكون صعبًا وسط الدمار والحرب اللذين تشهدهما البلاد. كما أنه ليس من المرجح أن يقبل الأسد، الذي تقول الصحيفة أنه ملأ أروقة السلطة بأقربائه والمقربين منه، تخفيف قبضته على السلطة، إذا لم تفرض عليه روسيا ذلك. وتخلص الصحيفة إلى أنه إذا بقي الأسد لن تنتهي الحرب في سوريا.

طهران تدعو أنقرة لفتح قنوات اتصال وتعاون في الملف السوري

قال مساعد وزير الخارجية الإيراني حسين أمير عبد اللهيان إن أنقرة و طهران ستقومان بدور فعال في تحديد ملامح المستقبل السياسي لسوريا وستسعيان إلى التوافق في الآراء حيال القضايا الاقليمية، بحسب وكالة الأناضول.

وأوضح المسؤول الإيراني خلال تصريحات أدلى بها لوكالة إيران الرسمية "إرنا" أن العلاقات القائمة بين البلدين، استراتيجية وأنها لن تتأثر رغم اختلاف وجهات النظر حول مستقبل بشار الأسد في سوريا.

وحول نتائج الانتخابات البرلمانية التركية وانعكاسات ذلك على القضية السورية والعلاقات التركية الإيرانية، أفاد عبد اللهيان أن الحكومة التركية الجديدة قد تحافظ على بعض مواقفها تجاه القضية السورية، مضيفاً "أصدقاؤنا الأتراك يمتلكون نظرة واقعية، وهذا من شأنه أن يدفعهم لانتهاج سياسة أكثر مرونة فيما يخص القضية السورية".

وأعرب عبد اللهيان عن أمله في رفع مستوى التشاور مع الحكومة التركية المنتظرة، لحل الأزمات الإقليمية العالقة وعلى رأسها الأزمة السورية.

إدانات عربية ودولية لتفجيري بيروت وداعش يتبنى العملية

أدانت كل من فرنسا والولايات المتحدة والأمم المتحدة وأطراف عربية ومحلية التفجيرين اللذين استهدفا، مساء أمس الخميس، الضاحيةَ الجنوبية لبيروت معقل حزب الله اللبناني، وراح ضحيتهما ٤٣ شخصا وجرح نحو ٢٤٠، بينما تعهد حزب الله بمواصلة القتال ضد من وصفهم بالإرهابيين، مشيرا إلى أن المعركة طويلة ومستمرة.

فقد أعرب الرئيس الفرنسي فرانسوا هولاند عن "صدمته" و"سخطه" إثر التفجيرين، ووصفهما بأنهما "عمل دنيء". وقالت الرئاسة الفرنسية إن هولاند "يقدم تعازيه إلى أسر الضحايا وأقاربهم"، مشددة على أن فرنسا ملتزمة أكثر من أي وقت مضى من أجل السلام في لبنان ووحدته واستقراره.

كما أدانت الولايات المتحدة التفجيرين، ووصفتهما بأنهما اعتداءات إرهابية شنيعة. وقال المتحدث باسم مجلس الأمن القومي الأمريكي نيد برايس "هذا النوع من الأعمال

الإرهابية لا يؤدي إلا إلى تعزيز التزامنا بدعم مؤسسات الدولة اللبنانية، ومن بينها الأجهزة الأمنية لجعل لبنان مستقرا وآمنا وذات سيادة".

من جانبه، أعرب الأمين العام للأمم المتحدة بان كي مون عن "حزنه الشديد" مما أسماه "عملا حقيرا"، مؤكدا دعم الأمم المتحدة للمؤسسات اللبنانية والقوات المسلحة وأجهزة الأمن في الجهود التي تبذلها للحفاظ على أمن لبنان وشعبه، كما أعرب عن أمله أن يحال المسؤولون عن التفجيرين إلى القضاء سريعا.

وفي السياق الدولي أيضا، أدان رئيس مجلس الأمن الدولي السفير ماثيو رايكروفو مندوب بريطانيا الدائم لدى الأمم المتحدة "القتل الوحشي" الذي وقع في بيروت، مضيفا أن بريطانيا، التي تتولى رئاسة أعمال المجلس حاليا، ستعمل مع شركائها في مجلس الأمن على إصدار بيان يدين ما حدث.

وعربيا، أدانت مصر "بأشد العبارات" التفجيرين اللذين استهدفا الضاحية الجنوبية لبيروت، وأكدت وزارة الخارجية وقوف مصر إلى جانب لبنان حكومة وشعبا في هذا "الظرف الدقيق"، الذى تسعى فيه قوى "التطرف والإرهاب وأعداء السلام إلى زعزعة أمن واستقرار لبنان"، معربة عن ثقتها في حكمة اللبنانيين وإدراكهم "المكائد" التي تحاك ضد استقرار بلدهم وسلامته.

وفي السياق ذاته، أدان شيخ الأزهر أحمد الطيب هجوم الضاحية الجنوبية، داعيا "الشعب اللبناني بجميع طوائفه ومكوناته إلى الاصطفاف في وجه المؤامرات التي تستهدف وحدة أرضهم".

كما دعا "القادة والرموز الوطنية والدينية إلى تغليب صوت العقل والحكمة، والنأي بلبنان عن الانجرار إلى أتون الصراعات الإقليمية التي أخذت منحا طائفيا يتهدد مستقبل المنطقة بفعل تدخلات قوى إقليمية ودولية، تسعى لفرض أجنداتها لتفتيت الدول العربية وتقسيمها على أساس مذهبي".

كما نقلت وكالة الأنباء الأردنية (بترا) تأكيد الحكومة على "الوقوف بجانب لبنان وشعبه في كل الظروف والأحوال"، مشيرة إلى أنها "تدين بشدة الأفعال الإجرامية والإرهابية كافة التي تمس أي بلد عربي أيا كان مصدرها".

من جهتها، استنكرت حركة المقاومة الإسلامية (حماس) "الجريمة التي استهدفت حياة المواطنين وأمنهم واستقرارهم"، معلنة تضامنها مع الشعب اللبناني.

ومحليا، تعهد حزب الله بمواصلة القتال ضد من وصفهم بالإرهابيين، مشيرا إلى أن المعركة طويلة ومستمرة. ونقلت وكالة رويترز عن حسين خليل المعاون السياسي للأمين العام لحزب الله قوله إن "ما جرى اليوم يؤكد أننا نسير على الطريق الصحيح"، وأن معركة الحزب في وجه الإرهاب ليست قصيرة.

أما رئيس الحكومة اللبنانية تمام السلام فقد وصف الهجوم بالعمل "الإجرامي الجبان الذي لا يمكن تبريره بأي منطق وتحت أي عنوان"، داعيا اللبنانيين إلى المزيد من اليقظة والوحدة والتضامن في وجه ما وصفها بمخططات الفتنة التي تريد إيقاع الأذى ببلدنا، وفق تعبيره.

كما أكد وزير الداخلية نهاد المشنوق أن الوزارة لن تتوانى عن ملاحقة المجرمين أينما وجدوا، بينما دعا رئيس القوات اللبنانية سمير جعجع الحكومة لعقد اجتماع طارئ واستثنائي لاتخاذ المزيد من التدابير والإجراءات للحفاظ على لبنان.

من جهته، أدان زعيم تيار المستقبل سعد الحريري التفجيرين، وقال إن استهداف المدنيين عمل دنيء وغير مبرر لا تخفف وطأته أي ادعاءات، ورأى أن "قتل الأبرياء جريمة بكل المعايير من برج البراجنة إلى كل مكان"، بحسب تعبيره.

وأدانت الأمانة العامة لتحالف ١٤ آذار انفجاري الضاحية، ورأت –في بيان تلقت الأناضول نسخة منه– أن "حماية الاستقرار تكون من خلال الانسحاب من الأحداث السورية التي ترتد بوضوح على من تورط فيها"، في إشارة إلى قتال حزب الله إلى جانب النظام السوري بشكل علني منذ ٢٠١٣.

بدوره، دعا رئيس اللقاء الديمقراطي النيابي اللبناني وليد جنبلاط إلى رصّ الصفوف والترفع عن الخلافات السياسية لقطع الطريق على عودة التفجيرات.

أما الزعيم المسيحي الجنرال ميشال عون فقال إن "المرحلة خطرة جدا وهذه التفجيرات هدفها الانتقام ورفع معنويات الإرهابيين بعد هزائمهم في الميدان".

ومن جهته، أعلن تنظيم الدولة الإسلامية مسؤوليته عن التفجير المزدوج الذي خلف عشرات القتلى والجرحى في الضاحية الجنوبية في بيروت، وقال التنظيم في بيان على أحد المواقع التابعة له إن أحد "جنود الخلافة" تمكن من ركن دراجة مفخخة وتفجيرها في شارع مكتظ بمنطقة برج البراجنة، وبعد تجمع الناس

في مكان التفجير تمكن "أحد فرسان الشهادة" من تفجير حزامه الناسف وسطهم، مما أوقع عددا كبيرا من القتلى والجرحى.

وقالت وزارة الصحة اللبنانية إن عدد ضحايا التفجيرين ارتفع إلى ٤٣ قتيلا و٢٣٩ جريحا.

وأفادت المصادر بأن من بين القتلى مسؤولين أمن في حزب الله في منطقة برج البراجنة منهم حسين ياغي وبلال حمود وعادل ترمس و٨ مطلوبين للقضاء بتهمة مخدرات وقتل وسرقة .

وأظهرت لقطات مصورة تم تداولها على وسائل التواصل الاجتماعي أفراداً من حزب الله ومن سكان منطقة برج البراجنة وهم يطاردون أحد المشتبه بتورطهم بالتفجيرين. وتظهر اللقطات عملية إلقاء القبض على المشتبه به، والتي تخللها إطلاق نار في الهواء من قبل مسلحي حزب الله.

هذا فيما احتجزت السلطات الأمنية اللبنانية شخصين للاشتباه بضلوعهما في نقل الانتحاريين الثلاثة إلى منطقة برج البراجنة.

طيران الغزو الروسي يقصف إدلب بالقنابل الفوسفورية

شنت طائرات الغزو الروسي غارات باستخدام القنابل الفوسفورية على بينين في ريف إدلب، تزامنا مع غارات روسية في محافظات عدة، أسفر بعضها عن سقوط ضحايا ومصابين من المدنيين.

وقالت قناة الجزيرة نقلا عن مراسلها في ريف إدلب صهيب الخلف إن يوم أمس الخميس شهد لأول مرة استخدام الطائرات الروسية القنابل الفوسفورية الحارقة، التي تنتشر على مساحات واسعة وتتسبب في إشعال الحرائق.

وأكد أن القنابل أُسقطت على منطقة حرش بينين الواقعة بين جبل الزاوية وطريق معرة النعمان سراقب في ريف إدلب، وهي منطقة مليئة بالأشجار وخالية من السكان والمقاتلين، مضيفا أن فرق الدفاع المدني عملت مدة طويلة على إخماد الحرائق.

وأوضح أن الغارات الروسية تسببت في مقتل شخص وجرح آخرين في سراقب، وأنها أغارت ست مرات على مطار تفتناز العسكري التابع للمعارضة، وكذلك على مدينة أريحا وبلدة مرديخ.

كما أسهمت الغارات الروسية في دعم عصابات الأسد التي شنت حملة واسعة على بلدة الحاضر في ريف حلب الجنوبي، مما دفع قوات المعارضة للانسحاب منها، قبل أن تحاول لاحقا استعادتها.

ومن حلب، أكد الضابط في المعارضة السورية المسلحة العقيد عبد الجبار العكيدي تواصل الاشتباكات ببلدة الحاضر، وقال إن هناك تعزيزات كبيرة وصلت لقوات المعارضة من فصائل جيش الفتح.

ونفى العكيدي ما قيل عن خطر سقوط الطريق الدولي الواصل بين حلب ودمشق في يد النظام، وقال إن الحاضر تبعد عنه ستة كيلومترات، وإن بلدة العيس المطلة على الطريق ما زالت في قبضة المعارضة.

وقد أحصى الناشطون غارات روسية في محافظات عدة أمس الخميس، بينما شنت قوات النظام هجوما على حي جوبر تحت غطاء جوي روسي، كما استهدفت تلك الغارات بلدات عربين ودوما وزملكا في ريف دمشق.

وقالت شبكة شام إن الطائرات الروسية استهدفت بالخطأ بعض المباني التي تتمركز بداخلها عناصر النظام على أطراف زملكا.

وشملت تلك الغارات أيضا مدينة مسكنة بريف حلب الشرقي، مما أدى إلى سقوط ضحايا من المدنيين، وكذلك مدينة كفر زيتا في ريف حماة، وبلدة مهين في ريف حمص.

غارات إسرائيلية على عدة مواقع في سوريا بالتنسيق مع روسيا

أفادت وسائل إعلام إسرائيلية أن إسرائيل شنت غارات على أهداف داخل سوريا عقب الإعلان عن تشكيل غرفة عمليات تنسيق مشتركة مع سلاح الجو الروسي قبل أكثر من شهر.

ووفق موقع ويللا الإخباري، فقد شمل القصف أهدافا عسكرية في قلب العاصمة السورية قرب مطار دمشق الدولي، واستهدف شاحنات أسلحة إيرانية كانت متوجهة إلى حزب الله اللبناني.

ونقل الموقع الإسرائيلي عن وزير الدفاع موشيه يعلون أنه لا نية لغض الطرف عما

اعتبرها خطوطا حمراء من الحرب الدائرة في سوريا.

وذكر نقلا عن مسؤولين عسكريين أن الخطوة تؤكد أن إسرائيل تنسق خطواتها الهجومية داخل سوريا مع روسيا بعد تدخلها عسكريا في هذا البلد بداية الشهر الماضي، مما يشير إلى أن الهجمات الإسرائيلية داخل سوريا باتت تكتسب شرعية أكثر فأكثر، على حد تعبيرهم.

وكانت موسكو أكدت الشهر الماضي أنها تنسق عسكريا مع إسرائيل في سوريا، وقالت وكالة أنباء إنترفاكس نقلا عن الجنرال الروسي أندريه كارتابولوف إن عسكريين روسا وإسرائيليين يتبادلون على مدار الساعة المعلومات بشأن الوضع في المجال الجوي السوري.

كما أعلنت وزارة الدفاع الروسية عن تدريبات عسكرية لقواتها الجوية ونظيرتها الإسرائيلية لتجنب وقوع صدام بين طائرات البلدين بالأجواء السورية، وهو ما يشير لاختراق الطيران الإسرائيلي الأجواء السورية.

الاتحاد الأوروبي وتركيا يقرران عقد قمة بشأن اللاجئين السوريين

قالت المستشارة الألمانية أنجيلا ميركل إن الاتحاد الأوروبي وتركيا سيعقدان قمة بخصوص أزمة اللاجئين التي تهدد أمن كل من أوروبا وتركيا، فيما رفض رئيس وزراء المجر تقديم أي دعم مادي لتركيا لإنفاقها على اللاجئين السوريين.

جاء ذلك خلال مؤتمر صحفي عقد، يوم أمس الخميس، عقب اجتماع غير رسمي للمجلس الأوروبي على هامش قمة مالطا التي استمرت ليومين، لبحث سبل حل أزمة تدفق اللاجئين، حيث أشارت ميركل أن "نائب رئيس المفوضية الأوروبية فرانس تيميرمانس أجرى المشاورات المطلوبة في تركيا، وأنه تم التخطيط لعقد القمة نهاية تشرين الثاني/ نوفمبر الجاري أو بداية كانون الأول/ ديسمبر المقبل".

وأوضحت ميركل أنهم ينتظرون رد الجانب التركي بخصوص تاريخ عقد القمة، لافتةً إلى أن مسألة انتظار أنقرة دعمًا ماليًا من الاتحاد الأوروبي بشأن تحسين ظروف اللاجئين في المخيمات بتركيا سيكون الموضوع الرئيسي للقمة وأنه تم التخطيط لمنح تركيا الدعم المالي المقدر بثلاثة مليارات يورو من أجل اللاجئين، عامي ٢٠١٦ و٢٠١٧، ٥٠٠ مليار منها جاهزة".

وأشارت المستشارة الألمانية أنهم سيبحثون "سبل شرعنة أوضاع اللاجئين الواصلين إلى الاتحاد الأوروبي بطرق غير شرعية عبر تركيا واليونان".

وأضافت ميركل أن "القمة ستبحث مواضيعًا أخرى أيضًا مثل عملية انضمام تركيا للاتحاد الأوروبي، وفتح فصول جديدة في مفاوضات انضمامها للاتحاد، وتسهيل الحصول على تأشيرات دخول الأتراك إلى الدول الأوروبية".

وكان المشاركون في أعمال القمة توصلوا إلى اتفاق لتأسيس "الصندوق الائتماني" للاتحاد الأوروبي من أجل قضايا الاستقرار في أفريقيا، والهجرة غير المنظمة، والمهجّرين من مناطقهم.

ومن جهته اعتبر رئيس الوزراء المجري، فيكتور أوربان، مقترح الاتحاد الأوروبي منح تركيا ٣ مليارات يورو، لإنفاقها على اللاجئين السوريين ضمن أراضيها، "فكرة غير إيجابية"، على حد تعبيره.

وكانت المستشارة الألمانية أنجيلا ميركل، أعلنت منتصف تشرين أول/أكتوبر الماضي، أن الاتحاد الأوروبي ناقش فكرة "تقديم مساعدة مالية إلى تركيا بمقدار ٣ مليارات يورو، لحثها على إبقاء اللاجئين السوريين على أراضيها، ومنعهم من اللجوء إلى أوروبا".

وجاء تصريح رئيس الوزراء المجري، في كلمة ألقاها بقمة دول الاتحاد الأوروبي، وعدد من الدول الأفريقية، في مالطا يوم أمس الخميس، لبحث حلولٍ لأزمة تدفق اللاجئين عبر المتوسط، التي زادت حدتها في الآونة الأخيرة.

ودعا أوربان إلى "تقديم المبلغ المذكور (٣ مليارات يورو) إلى بلغاريا ومقدونيا، لتشديد الإجراءات على حدودهما، في حال لم ترغب اليونان بحماية حدودها الجنوبية".

وقال رئيس الوزراء المجري، إن "على الاتحاد الأوروبي، توضيح ما يريده من تركيا، بشأن حل أزمة اللاجئين، وألا يعطي انطباعًا على أنها (تركيا) المنقذ بهذا الخصوص"، مضيفًا أن "على الدول الأوروبية أن تعتمد على نفسها بالدرجة الأولى في حماية حدودها، وهذا سيسهل التفاهم مع الأتراك على طاولة المفاوضات"، على حد تعبيره.

وأوضح أن "مجموعة فيساغراد" المكونة من جمهورية التشيك، والمجر، وبولونيا،

وسلوفاكيا، سترسل ٣٠٠ من رجال الشرطة والأمن، إلى اليونان، لضبط تدفق اللاجئين عبر حدودها الجنوبية.

وأشار أوربان أن اجتماعًا سيعقد في العاصمة التشيكية براغ، في كانون أول/ديسمبر المقبل، لتأسيس صندوق مالي، للحيلولة دون تدفق اللاجئين، مؤكداً أن فيساغراد ستشارك في دعم الصندوق.

وتركيا هي الثالثة عالميا في مجال التبرعات الإنسانية، والأولى مقارنة بدخلها القومي، إذ أنفقت نحو ٨ مليارات دولار من أجل اللاجئين السوريين، في حين لم يتجاوز حجم المساعدات الدولية لتخفيف أعباء اللاجئين، ٤١٨ مليون دولار، وفقاً لتصريحات فؤاد أوكتاي، رئيس إدارة الكوارث والطوارئ، التابعة لرئاسة الوزراء التركية (آفاد)، في تشرين أول/أكتوبر الماضي.

وأضاف أوكتاي أن "آفاد، تنسق الاحتياجات الإنسانية لـ ٢.١ مليون لاجئ سوري مسجل في أراضيها، يقيم نحو ٣٠٠ ألف منهم في ٢٥ مخيمًا.

وأكدت آفاد في بيان، أول أمس الأربعاء، أن "نحو ٣٠٠ ألف طالب من اللاجئين السوريين والعراقيين، يتلقون التعليم قبل المرحلة الجامعية، تحت إشراف كوادرها في تركيا".

من جانبه قال رئيس لجنة الإنقاذ الدولية، ديفيد ميليباند، في وقت سابق، إن "عدد اللاجئين الموجودين في إسطنبول وحدها، يتجاوز عددهم في أوروبا كافةً".

ووفقا لإحصاءات المفوضية العليا للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين، وصل ٧٠٠ ألف لاجئ، أوروبا، عبر البحر المتوسط، خلال العام الحالي، معظمهم من السوريين والأفغان.

وأعلنت المفوضية الأوروبية، في بيان الجمعة الماضي، أن عدد اللاجئين المحتمل وصولهم أوروبا حتى نهاية عام ٢٠١٧، يقدر بـ ٣ ملايين شخص.

النمسا تقدم ٥٧ مليون يورو دعماً لتركيا لمواجهة أزمة اللاجئين

قال المستشار النمساوي "فيرنر فايمان" إن بلاده ستدعم صندوق تركيا بمبلغ ٥٧ مليون يورو لمواجهة أزمة اللاجئين وفقاً لاقتراح المفوضية الأوروبية.

وكانت دول الاتحاد الأوروبي، قد طالبت بدعم تركيا بمبلغ ٢.٥ مليار يورو في أزمة اللاجئين الحالية وفق ورقة حصلت عليها الوكالة النمساوية الرسمية (أ ب أ).

وتشير الورقة إلى أن المفوضية الأوروبية ستستقطع مبلغ ٢٥٠ مليون يورو من ميزانية الاتحاد للعامين القادمين لدعم تركيا في مواجهة الأزمة، كما ستساهم ألمانيا بمبلغ ٥٣٤.٤ مليون يورو وبريطانيا بمبلغ ٤٠٩.٦ مليون يورو وفرنسا بمبلغ ٣٨٦.٦ مليون يورو، لافتة إلى ان المساهمات حسب حصص الدول في ميزانية الاتحاد.

وحذر "فايمان" في تصريحات صحفية على هامش قمة الاتحاد الأوروبي– أفريقيا التي عقدت في فاليتا عاصمة مالطا أمس الخميس، من أن الدول الأعضاء في الاتحاد لايمكنها وحدها مواجهة ازمة اللاجئين.

وشدد على ضرورة العمل المشترك من أجل السيطرة على الحدود الخارجية للاتحاد الأوروبي وإعادة توزيع اللاجئين داخل أوروبا.

وتطالب تركيا بمبلغ ٣ مليارات يورو في العامين القادمين، وتسهيل حصول الأتراك على تاشيرات لدخول أوروبا، ودعم طلب عضويتها في الاتحاد ، مقابل تأمين حدودها لمنع سفر اللاجئين إلى أوروبا..

وكان المستشار النمساوي، قد أعلن، أول أمس الأربعاء أمام البرلمان الاتحادي، إن بلاده ستدعم اللاجئين بمبلغ إجمالي قدره ٢٦ مليون يورو.

وأوضح "فايمان" أن من بين هذا المبلغ ١١.٥ مليون للاجئين في سوريا، و ٥.٥ مليون لمفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين، و٥ مليون لبرنامج الغذاء العالمي، منوهاً إلى أن بلاده تريد تقديم مساعدات إضافية.

وقالت المستشارة الالمانية "انجيلا ميركل" في مؤتمر صحفي، أمس، على هامش القمة ذاتها، إن الاتحاد يخطط لمنح تركيا ٣ مليارات يورو في العامين القادمين لوقف سفر اللاجئين.

وأضافت ان الجانبين الأوروبي والتركي سيعقدان قمة نهاية هذا الشهر أو أوائل شهر ديسمبر/ كانون الأول القادم لبحث التعاون بينهما لمواجهة الأزمة..

وشدد فايمان على ضرورة مكافحة أسباب الهجرة واللجوء في بلاد المنشأ، من خلال تحسين الأوضاع المعيشية وزيادة النمو الاقتصادي

وكان المشاركون في أعمال قمة الاتحاد الأوروبي – أفريقيا توصلوا إلى اتفاق لتأسيس "الصندوق الائتماني" للاتحاد الأوروبي من أجل قضايا الاستقرار في أفريقيا، والهجرة غير المنظمة، والمهجّرين من مناطقهم.

ووفقا لإحصاءات المفوضية العليا للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين، وصل ٧٠٠ ألف لاجئ، أوروبا، عبر البحر المتوسط، خلال العام الحالي، معظمهم من السوريين والأفغان.

وأعلنت المفوضية الأوروبية، في بيان الجمعة الماضي، أن عدد اللاجئين المحتمل وصولهم أوروبا حتى نهاية عام ٢٠١٧، يقدر بـ ٣ ملايين شخص.

وفي سياق متصل، أعلنت منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية أن سوق العمل الأوروبي حالياً يمكنه استيعاب اللاجئين.

وبحسب التليفزيون النمساوي الرسمي (أو أر إف)، قيمت، أمس الخميس، المنظمة عدد اللاجئين في سوق العمل الأوروبي بأنه مازال محدوداً.

وأشارت المنظمة إلى قدرة السوق الأوروبي على استيعاب ٦٨٠ ألف لاجئ جديد حالياً، ودمج مليون لاجئ آخر حتى ديسمبر/ كانون الأول من العام القادم.

وأضافت أن الطلب في سوق العمل قد يرتفع بسبب الهجرة في ظل التوقعات بزيادة الناتج المحلي الإجمالي من ٠.١ إلى ٠.٢ في المئة.

وأعربت المنظمة عن توقعها بأن يكون للهجرة تأثير نشط على أسواق العمل في جميع الدول الأوروبية خاصة التي بها مجالات مهنية تبحث عن عمالة.

ومنظمة التعاون الاقتصادي والتنمية هي منظمة دولية تأسست عام ١٩٤٩ ومقرها العاصمة الفرنسية باريس وتضم ٣٤ دولة تقبل بالديمقراطية واقتصاد السوق الحر.

مرصد فتاوى التكفير المصري يحذر من اللاجئين السوريين في أوروبا

حذر مرصد فتاوى التكفير والآراء المتشددة التابع لأجهزة الأمن المصرية من خطورة استقطاب اللاجئين السوريين الفارين من سوريا وتجنيدهم من قبل جماعات وتيارات دينية غربية متشددة بدعوى مساعدتهم ومد يد العون لهم، ومن ثم استقطابهم وضمهم إلى تيارات وجماعات متطرفة تسعى لنشر الفوضى وتشويه صورة الإسلام.

وأكد المرصد المصري في تقرير جديد له أن العديد من الشواهد والدلائل تشير بوضوح إلى انخراط العديد من الشخصيات الدينية المتشددة الغربية في جهود استقبال اللاجئين ودعمهم لأغراض براجماتية نفعية، والعمل على إشباعهم بالكثير من الأفكار المتطرفة والمشوهة عن الدين بغرض تجنيدهم وضمهم إلى تلك الجماعات.

ولفت المرصد في تقريره إلى أن تلك الجماعات تستغل الأوضاع الإنسانية الصعبة للاجئين، وحاجتهم إلى الدعم والمساعدة وهو ما يسهل استقطابهم وضمهم إلى تلك الجماعات التي تشكل الفناء الخلفي، والممول البشري لجماعات الإرهاب في الشرق الأوسط والعالم الإسلامي.

وذكر التقرير أن العديد من الخبراء والمراقبين قد ذكروا أن اللاجئين السورين هم الأكثر عرضة لتبني الأفكار المتطرفة والانخراط في التنظيمات الدينية المتشددة نتيجة تعرضهم لظروف قاسية وفقدان العديد من الأهل والأقارب في المعارك الدائرة في سوريا، بالإضافة إلى التعرض لانتهاكات جسيمة في رحلات الهروب إلى أوروبا والمعاناة الشديدة في بعض معسكرات اللاجئين، وهو ما يسهل من مهمة الجماعات المتشددة التي تفتح أزرعها لهم وتعمل على كسب قلوبهم تمهيدًا للهيمنة على عقولهم.

ولفت التقرير إلى أن جهاز الاستخبارات الألمانية قد أعلن أن ما يطلقون علي أنفسهم بالسلفيين هناك يحاولون إقناع طالبي اللجوء من الشباب الذين يتدفقون الى هذا البلد بالانضمام الى صفوفهم، حيث تتركز محاولاتهم في محيط مراكز الإيواء المخصصة للاجئين وأيضا في محطة القطارات التي يستقلها المهاجرين غير الشرعيين انطلاقا من المجر والنمسا، مستغلين هشاشة ومحنة اللاجئين لاستخدامهم من أجل غاياتهم الدنيئة.

كما حذر التقرير الصادر عن مرصد دار الإفتاء من خطورة تسلل العديد من عناصر تنظيم "داعش" الإرهابي إلى أوروبا عبر بوابة

"اللاجئين" وتنفيذ مخططات التنظيم هناك، وذلك عبر السعي الحثيث لتجنيد العناصر الغربية والشباب العربي المهاجر إلى أوروبا، وخاصة المهاجرين والفارين من جحيم المعارك في سوريا، بالإضافة إلى تنفيذ عمليات إرهابية وتفجيرية يطلبها التنظيم.

وأوصى التقرير الدول الأوروبية ببذل المزيد من الجهود من أجل منع تجنيد اللاجئين السوريين لدى الجماعات المتشددة والمتطرفة، بالإضافة إلى اعتماد المنهج الوسطي كخطاب إسلامي معبر عن المسلمين حول العالم، وهو الأمر الذي من شأنه أن يرد ويفند على دعاوى المتشددين وحججهم الواهية، بالإضافة إلى التعاون مع المؤسسات الإسلامية المعتدلة من أجل إحباط كافة محاولات الجماعات المتشددة في الغرب في استقطاب وتجنيد المهاجرين السوريين.

ألمانيا تطبق اتفاقية دبلن على السوريين وتعيدهم إلى أول دولة أوروبية وصلوا إليها

قالت وسائل إعلامية ألمانية أن السلطات المحلية أعادت تطبيق اتفاقية دبلن على اللاجئين السوريين بعد ثلاثة أشهر من تعليق العمل بها، وأكدت إن وزارة الداخلية الألمانية الاتحادية والوزارات الإقليمية ستعتبر أن القرار ساري المفعول ابتداء من ٢١ أكتوبر/تشرين الأول الماضي.

وبحسب ما تنص عليه الاتفاقية يتوجب "على اللاجئين تقديم طلبات اللجوء في أول بلد في الاتحاد الأوروبي يحلون فيه". ومن هنا فستفرض ألمانيا على السوريين، الذين وصلوا ألمانيا بعد سريان هذا القرار، إعادتهم إلى أول دولة أوروبية وصلوا إليها.

ونقلت وكالة الأنباء الألمانية DW عن المتحدث باسم وزارة الداخلية الألمانية، الثلاثاء الماضي، تأكيده على إعادة تطبيق قواعد اتفاقية دبلن للاجئين لكل دول المنشأ وكل الدول الأعضاء في الاتحاد الأوروبي، باستثناء اليونان، ليشمل القرار اللاجئين السوريين. وأشار إلى أن "التسوية الحالية لا تعني بالضرورة إرجاع اللاجئين إلى خارج الحدود".

وكانت ألمانيا قد أعلنت في آب/أغسطس الماضي تعليقا مؤقتا للعمل بإجراءات اتفاقية دبلن" بالنسبة للاجئين السوريين، وبإعادة العمل بهذا القرار.

وحول هذا القرار قال الناشط عبدالرحمن نعمة، المختص بشؤون اللاجئين السوريين في ألمانيا، لصحيفة "القدس العربي": "بحسب اطلاعي على ما يدور في أروقة السلطات الألمانية ودوائر الهجرة واستفساراتنا حول إعادة العمل باتفاقية دبلن، فسيتم إعادة العمل بها لكل الجنسيات، وفق ما كان مطبقا قبل تاريخ ٢١ أغسطس/آب ٢٠١٥، أي قبل صدور قرار تجميد العمل به. وبالتالي سيتم تطبيق هذا القرار على اللاجئين السوريين الواصلين إلى ألمانيا بعد تاريخ ٢١ أكتوبر/تشرين الاول ٢٠١٥.

ويوضح الأمر بقوله: "ستدرس كل حالة، لمن دخل بين هذين التاريخين (٨/٢١ وحتى ٢١/١٠)، على حدة. وعلى إثر الدراسة سيتم تحديد نوع الحماية بحسب حاجة الشخص لها".

ويتابع: "عندما يتم الحديث عن دراسة كل ملف على حدة، فهذا يعني أن جميع اللاجئين، ممن كانوا في دول آمنة وبعيدة عن الحرب، مثل دول الخليج، أو كل من يحمل جنسيتين (سورية وغير سورية) لا يمكن ترحيله إلى البلد الآمن. وسيحصل على الحماية الفرعية (الإنسانية)، ومدتها سنة. ومؤخرا سمح لمن خصص له هذا النوع من الحماية بأن يتبع دورة اندماج، والبحث عن عمل ضمن شروط مكتب العمل والاعتماد على الذات، لكن لا يمكن لم شمل وفقا لها".

ويشير نعمة إلى أن هذا يتم وفق الدستور الألماني وتعديلات القانون الصادر بتاريخ الأول من آب/أغسطس الماضي، والذي يؤكد على الإسراع بترحيل من هم ليسوا بحاجة للحماية. وهذا يشمل جميع من بصم في دولة أوروبية أخرى. وهي من القواعد التي كانت مطبقة على اللاجئ السوري وتم إلغاؤها مع صدور قرار التساهل الأخير".

أما اللاجئون الذين وصلوا إلى ألمانيا قبل صدور القرارات الأخيرة ولم يبت لهم بطلب اللجوء، فسيتم التعامل معهم على أساس التغاضي عن البصمة في دولة أخرى، ولكن تحدد نوع الحماية الممنوحة لهم. ويتوقف ذلك على مدى حاجة الشخص للحماية، وإمكانيات الدولة التي بصم فيها أولا".

ويمضي قائلا: "بحسب تصريحات المسؤولين الألمان، فهناك عدد محدود من اللاجئين الذين سيحصلون على الحماية الفرعية الإنسانية.

والتوقعات تشير إلى أن هؤلاء اللاجئين من حملة الإقامات الأوروبية أو حملة الإقامات في دول آمنة سابقا.

من جانبه يشير جمال قارصلي، عضو البرلمان الألماني السابق، إلى وجود تضارب في المعلومات حول إعادة العمل بهذا القرار الذي أصبح موضع أخذ ورد في أروقة الحكومة الألمانية. وأشار إلى أن الحزب الاشتراكي، وهو حزب شريك في الحكومة، قال إن "وزارة الداخلية لم تعلمهم بهذا القرار"، بينما ناقضت ذلك الوزارة وقالت إنها أعلمت الجميع بمحتواه. كما أن ملف اللاجئين تحولت إدارته من مكاتب وزارة الداخلية إلى مكتب المستشارة الألمانية أنغيلا ميركل نفسها.

ويضيف قارصلي، المعارض السوري والمقيم في ألمانيا: "من المتوقع أن إعادة العمل بإجراء دبلن سيشمل نحو ٣% من اللاجئين. وأعتقد أن هذا سيكلف عملا بيروقراطيا هائلا، ولا أتصور أن السلطات الألمانية ستقوم بالعمل بمثل هذه الدقة".

ويتابع: "حقيقة ظاهرة اللجوء أصبحت تشكل عبئا على السلطات الألمانية، وهناك تخبط في السياسة الألمانية تجاهها. وما يؤكد التناقضات في التعامل مع اللاجئين أنهم يريدون اليوم أن يعيدوا العمل باتفاقية دبلن، لكنهم في الوقت نفسه يرسلون قطارات لجلب اللاجئين من الدول الأوروبية المجاورة".

ويلفت عضو البرلمان الألماني السابق النظر إلى أن من الممكن أن ترد الدول الأوروبية المجاورة على هذا بألا تأخذ بصمات اللاجئين الذين سيعبرونها إلى ألمانيا، وبالتالي فإن ألمانيا لن يكون بمقدورها تطبيق الاتفاقية بشكل فعلي. وهذا لأن اللاجئين قد لا يعرفون من حدود أي بلد قدموا وبالتالي إلى أين سيتم إرجاعهم".

يشار أن وزير الداخلية الألمانية، توماس دي ميزيير، كان قد أعلن تعليق إجراء "لم الشمل" بالنسبة للاجئين السوريين نهاية الأسبوع الماضي أيضا. لكنه عاد وألغى القرار بدعوى وجود حاجة لمناقشته داخل الائتلاف الحكومي، بعدما تبين وجود حاجة للتباحث بشأنه داخل الحزب الاشتراكي الديمقراطي، الشريك في الائتلاف، ليتم الثلاثاء الماضي الإعلان عن إعادة العمل باتفاقية دبلن.

جدل حول التدريس باللغة الكردية في مناطق سورية

للعام الأول، يحضر مئات الطلاب السوريين دروساً للغة الكردية، في مدارس رسمية في سوريا، بعد القرار الذي أصدرته الإدارة الذاتية الكردية بداية العام الدراسي الجاري، والذي أقرت فيه التدريس باللغة الكردية في مناطق سيطرتها شمال البلاد.

وتشكل المناهج الكردية ثلاث مواد تعليمية، وهي قواعد وأساسيات اللغة الكردية، ومادتا الرياضيات والمجتمع باللغة الكردية، في الصفوف الابتدائية الثلاثة الأولى.

وكانت هيئة التربية والتعليم التابعة للإدارة الذاتية في مدينة الحسكة، طبعت ووزعت نحو ٤٠ ألف كتاب باللغة الكردية، كما قامت بتهيئة المدرسين وتدريبهم لمدة ستة أشهر قبيل بدء العام الدراسي.

إلا أن إدخال اللغة الكردية إلى المناهج التعليمية لا يزال مثيراً للجدل حتى داخل الأوساط الكردية السورية، ففيما اعتبره البعض خطوة تاريخية واسترداداً لحق مسلوب، اعتبره آخرون خطوة باتجاه التقسيم وأدلجة التعليم، في حين اعتبر المجلس الوطني الكردي القرار تكراراً لتجربة حزب البعث في التعليم بسوريا.

في السابق منعت السلطات السورية تعليم اللغة الكردية في كل من المدارس الرسمية والمعاهد الخاصة، وكانت اللغة الوحيدة المسموح بها هي العربية، أما الكردية فاقتصر تعليمها على المنزل وبعض حلقات التعليم التي كانت تعقد سراً، حتى أن كثير من الأكراد اليوم ليسوا ملمين باللغة الكردية المكتوبة.

وتقول المعلمة آفين محمد من مدينة الحسكة: "كنت أعلم أطفالي اللغة الكردية في المنزل، افتتح أخي دورات خاصة لتعليم الأطفال القراءة والكتابة بالكردية في منزله، فاعتقله الأمن وبقي نحو عام في السجن، اللغة جزء من هوية الإنسان ونريد أن نحافظ عليها، أنا سعيدة أنهم سيدرسونها في المدرسة، لكنني قلقة بعض الشيء على مستقبلهم فليس هناك جامعات أو منهاج لمراحل عليا بلغتنا، لسنا مطمئنين تماماً لما ستؤول إليه الأمور".

بدروه، يقول الناشط الكردي، سردار مصطفى: "مشكلتنا ليست مع تعلم اللغة الكردية، تعلمها مطلب لجميع الأكراد، إننا ضد قلب مناهج

التعليم إلى اللغة الكردية. نعتقد أنها خطوة غير محسوبة النتائج. جميع الفئات السياسية السورية تضع يدها باتجاه أدلجة مناهج تعليم الأطفال بدل أن تصب جهودها في رفع مستواه ومحاربة تسرب الأطفال من المدارس، هذه الجهات لا يهمها أن ينشأ جيل مسلح علمياً، كل ما يهمها أن ينشأ جيل مسلح في صفها لتحافظ على وجودها السياسي مستقبلاً". العربي الجديد.

اعتقال عقيد سوري منشق في لبنان ومطالبته بلقاء سفير النظام

كشف العميد المنشق عن الجيش السوري، والخبير العسكري والإستراتيجي، أحمد رحال، عن إعتقال الأمن العام اللبناني، لضابط سوري برتبة عقيد، منشق عن اللواء ١٠٤ في الحرس الجمهوري.

وقال أحمد رحال، "بسبب الضغوط التي يتعرض لها أهلنا النازحون الى لبنان، قرر العقيد، زياد رمضان، الرحيل إلى تركيا مع عائلته المكونة من زوجته وابنائه الأربعة، ولكنهم تعرضوا جميعا للإحتجاز".

وأضاف رحال لموقع إيلاف: "ابلغه جهاز الأمن العام، أن بمقدور عائلته السفر إلى تركيا، أما هو فمطلوب منه لقاء السفير السوري في لبنان، علي عبد الكريم علي"، متابعًا "عدم وجود خيارات أمام العقيد، وايضًا في سبيل ضمان أمن عائلته وافق على طلبهم، لتنقطع اخباره بعد ذلك، ثم وصلتنا معلومات أنه معتقل لدى لدى الأمن اللبناني المسيطر عليه من قبل حزب الله."

رحال، قال أيضا: "إن حزب الله يمارس ارهابه من خلال الامن اللبناني، واصبح واضحًا ان كل لبنان اصبح رهينة بيده،" متابعًا، "السوريون استقبلوا اهلهم القادمين من لبنان وفتحوا لهم بيوتهم، ولكن غدر حزب الله بالشعبين اللبناني والسوري يدفعه لتنفيذ أجندة ولاية الفقيه على حساب سوريا وشعبها".

وأضاف، "سيأتي يوم وتنتهي الحرب في سوريا وسيحاسب كل من أساء للشعب السوري، وللنازحين السوريين الذين هم امانة في لبنان، لكن من الواضح، ان هناك من أساء للأمانة".

ووجه الخبير العسكري، رسالة الى المعارضة السورية الموجودة في تركيا، قال فيها،" في الحرب وصفتموننا بالمتطرفين، كما وصفنا بشار الأسد، وفي السلم لا فائدة ترجى منكم حتى بموضوع الاغاثة والدفاع عن أهلنا المهجرين والنازحين، ألا تشعرون أنكم أصبحتم عبئاً على الثورة لا منقذاً ومرشداً لها".

وتابع، "أهلنا الذين نزحوا الى لبنان يقتلون ويعتقلون، وأهلنا النازحون من جنوب حلب ينامون تحت الأشجار على الحدود التركية بلا مأوى ولا طعام، وأهلنا في دير الزور أصبحوا محاصرين يكادون يموتون جوعاً تحت رحمة تنظيم داعش والنظام، بعد أن خذلتهم فصائل الجيش الحر، متوجهًا إليهم بالقول،"تحركوا للدفاع عن أهلكم حتى يذكركم التاريخ بعمل طيب تواجهون فيه وجه ربكم وقد بلغتم من العمر عتيًا".

الاتحاد الديمقراطي يسيطر على مناطق شمال سوريا بدعم من التحالف الدولي

استعاد مقاتلو حزب الاتحاد الديمقراطي الكردي السوري السيطرة على حقل نفطي وبلدة جنوب شرقي مدينة الحسكة من أيدي مقاتلي تنظيم الدولة الإسلامية "داعش" بدعم وغطاء من طيران التحالف الدولي على الإرهاب في سوريا والعراق.

وأفادت مصادر محلية لوكالة الأناضول، فضلت عدم الإفصاح عن هويتها، أن "قوات من حزب الاتحاد الديمقراطي، وبدعم جوي من التحالف الدولي بقيادة الولايات المتحدة الأمريكية، سيطرت على حقل تشرين النفطي وبلدة خاتونية جنوب شرقي الحسكة شمال شرقي سوريا".

وأضافت المصادر أن الحزب تمكن من السيطرة على العديد من القرى والمزارع التابعة لبلدة خاتونية، إضافة إلى قسم من "جبل كوكب" في المنطقة، مشيرةً أن اشتباكات عنيفة لا تزال متواصلة بين الجانبين.

من جانب آخر، لفتت المصادر إلى أن الحزب قدم "إحداثيات خاطئة" لقوات التحالف أدى إلى قصف الأخيرة لقرى لا يرغب الحزب باستهدافها.

وأشارت المصادر إلى وقوع العديد من حالات انتهاكات حقوق الإنسان في الحسكة، مبينةً أن "العالم لا يحصل على معلومات موثوقة عن المنطقة لعدم وجود صحفيين هناك".

وذكرت المصادر أن عناصر الحزب صادرت ممتلكات السكان الذين هربوا جراء الاشتباكات.

انشقاق مجموعة من حركة نور الدين الزنكي والتحاقها بجبهة النصرة

انشقت مجموعة مؤلفة من ٣٥ عنصرا، بقيادة محمد شعبو، عن حركة نور الدين الزنكي في ريف حلب الغربي، وبايعت "جبهة النصرة"، وأقر القيادي في حركة الزنكي، عبدالرحمن تركي، بالتحاق ٣٥ عنصرا من الحركة بـ "جبهة النصرة" مشيرا إلى أن أمر التنقل بين الفصائل في المناطق المحررة "ليس بغريب"، رافضا الدخول في مسببات ما حصل.

وتحدث عدد من المقربين من الفصيلين لصحيفة "القدس العربي" عن أن الأسباب الحقيقية لالتحاق عناصر الزنكي بـ"النصرة" يعود لخلاف بين الفصيلين حصل مؤخرا، وأدى لسقوط قتيل وعدد من الجرحى في ريف حلب. وأشار آخرون إلى أن الخوف من عمليات انتقامية من "جبهة النصرة" هو ما دفع العناصر للالتحاق بها، خاصة بعد الاقتتال الذي جرى بين الطرفين في ريف حلب الغربي.

ونفى مصدر مقرب من "جبهة النصرة" أن يكون الخلاف الأخير بين الفصيلين هو السبب في مبايعة المجموعة لجبهة النصرة، مشيرا إلى أنه "وارد وطبيعي".

وكانت المجموعة المبايعة لـ "جبهة النصرة" حديثا، تنتمي لـ"حركة الظاهر بيبرس" التي اندمجت مع "حركة نور الدين الزنكي" مؤخرا، وهي ترابط على نقطة شامكو، بالقرب من كازية زيدو في ريف حلب الغربي.

وتسود أجواء غير إيجابية بين "النصرة" ومقاتلين من "حركة الظاهر بيبرس" وعلى رأسهم القيادي في الحركة، الشيخ حسام، قبل انضمام الأخير مع مجموعة من مقاتليه إلى "حركة نور الدين الزنكي". وهو ما فجر الخلاف بين "حركة الزنكي" و"جبهة النصرة" قبل أسابيع من الآن، والذي أدى للتصادم العسكري بين الجانبين.

ونفى مراقبون أن تكون مبايعة مجموعة تابعة للزنكي لـ"جبهة النصرة" مقدمة لاصطفافات جديدة في ريف حلب الغربي، خاصة أن مبايعة المجموعة بقيادة الشعبو جاء على خلفية صراع قديم بين "النصرة" و"حركة بيبرس" لا علاقة للزنكي به من قبل.

وكانت خلافات نشبت بين النصرة وبين القيادي في حركة الظاهر بيبرس الشيخ حسام أطرش، على خلفية قضية خطف الناشطتين الإيطاليتين، اللتين تم الإفراج عنهما في ظروف غير معلنة حتى الآن، مقابل عدة ملايين من الدولارات دفعتها الحكومة الإيطالية،. وأدى هذا لتصرف الأطرش بالأموال بطريقة فيها الكثير من الشبهات، حسب ناشطين، ما حدا بحركة الزنكي لإحالة ملف الوافد الجديد إليها إلى محكمة شرعية قضت بعودة الأموال وسجن الأطرش.

وشبه مقربون من حركة "الزنكي" التحاق المجموعة التابعة لبيبرس سابقا بالنصرة، بالاتفاق الذي عقدته الحركة مطلع الشهر المنصرم بينها وبين جيش المجاهدين، والذي قضى بحل الخلافات بين الجانبين من خلال لجنة شرعية. فقد تمت تسوية وضع كتيبة "حمدو صبيحة" التابعة لحركة بيبرس سابقا، بعودة كل ما تثبت ملكيته لجيش المجاهدين. وفي المقابل فإن كل يثبت ملكيته للظاهر بيبرس، المتحالفة مع الزنكي مؤخرا، يبقى معها.

كما نص الاتفاق في حينه على عودة سلاح السلاح، من الكتيبة المنشقة عن أحد الفصيلين، بما يحق للفصيل المنشق، حتى مراجعة كل المستحقات منها، من دون أن يكون للفصيل المنتمي إليه أي حق في الدفاع عنها.

وتسعى حركة نور الدين الزنكي لحل الخلافات عبر المحاكم الشرعية، التي حُملت أعباؤها عقب انضمام حركة الظاهر بيبرس لها، والمؤلفة من ائتلاف عدة فصائل في الأتارب ومحيطها بريف حلب، من خلال تسويات مع جيش المجاهدين، وكذلك مع النصرة، إثر خلافات قديمة بينهما وبين الوافد الجديد للحركة.

وبانضمام مجموعة لمقاتلي الزنكي لجبهة النصرة، تكون هذه الأخيرة قد استقطبت عددا من العناصر الكفوءة خلال الشهر الماضي

إلى صفوفه. و لعل الأبرز فيها مبايعة جيش المهاجرين والأنصار لها مطلع الشهر المنصرم، بالإضافة لعدد من مقاتلي القرم والشيشان في البلاد، فضلا عن ما يقرب من ٢٠ عنصرا من لواء مدفعية أحرار الشام.

أخبار المعارك والجبهات

أعلنت كتائب الثوار عن تدميرها أربعة دبابات وجرافة مجنزرة ومدفع ٢٣ لعصابات الأسد خلال المعارك التي دارت يوم أمس الخميس في قرية الحاضر في ريف حلب الجنوبي، فيما قتل خمسون عنصرا من عصابات الأسد واستشهد ستة من الثوار خلال المعارك.

هذا فيما أعلن فيلق الرحمن عن صد وإفشال هجوم عنيف لعصابات الأسد من عدة محاور استهدف حي جوبر إثر قيامها بتفجير ثلاثة أبنية واستهدافها الحي بالطيران وراجمات الصواريخ إضافة إلى نوع جديد من الصواريخ المتطورة.

فيما استهدفت عصابات الأسد بأكثر من عشرة صواريخ أرض أرض جبهة الجمعيات في مدينة داريا في ريف دمشق خلال الاشتباكات مع ثوار المنطقة التي استعملت فيها كافة أنواع الأسلحة.

واندلعت اشتباكات بين كتائب الثوار وعصابات الأسد في بلدة زمرين بريف درعا، ما أدى إلى تدمير آلية عسكرية ومقتل عنصرين من الأخيرة، كما قصف الثوار تجمعات لعصابات الأسد في كتيبة جدية ومقر الفرقة التاسعة بمدينة إنخل، واللواء ١٢ في إزرع، محققين إصابات مباشرة.

وفي مدينة درعا، وقعت اشتباكات على أطراف أحياء درعا البلد والمنشية بين الثوار وعصابات الأسد، التي قصفت المنطقة بقذائف الدبابات والمدفعية الثقيلة.

أما في محافظة القنيطرة، فقد تصدى الثوار لمحاولة عصابات الأسد اقتحام بلدة مسحرة في ريف القنيطرة، حيث جرت اشتباكات بين الطرفين أسفرت عن مقتل ٣ عناصر من الأخيرة، بالإضافة إلى تأمين انشقاق عنصرين من قبل الثوار.

واستهدف الثوار تجمعات عصابات الأسد في النقطة الثالثة جنوب مدينة مورك وفي قرية معان وحاجز تل الحماميات في ريف حماة الشمالي، بقذائف الهاون والمدفعية والصواريخ، ما أسفر عن تدمير آلية عسكرية وصهريج وقود ورشاش ثقيل لعصابات الأسد ومقتل العديد من عناصرها.

كما استهدف الثوار بالرشاشات المتوسطة سيارة كانت تقل عناصر من عصابات الأسد بالقرب من حاجز مداجن أبو حسن جنوب قرية معركبة في الريف الشمالي، ما أدى إلى تدمير السيارة ومقتل من بداخلها.

وفي الأثناء، دارت اشتباكات بين كتائب الثوار وعصابات الأسد على جبهات تيرمعلة والدار الكبيرة، ما أسفر عن مقتل ٣ عناصر من الأخيرة، فيما سيطر تنظيم الدولة على نقاط تابعة لعصابات الأسد في منطقتي الدوة والصوانة بريف تدمر الغربي، بعد اشتباكات جرت بين الطرفين قُتل وجُرح خلالها العديد من عناصر عصابات الأسد.

من جهة أخرى، صد الثوار هجوما لعصابات الأسد مدعومة بالطيران الروسي على قرية "الجب الأحمر" التي تسيطر عليها المعارضة بريف اللاذقية. وأضافت المصادر أن عددا من أفراد عصابات الأسد قتلوا خلال المعارك، من بينهم ضابط برتبة عميد.

صحيفة يومية يصدرها

تيار التغيير الوطني في سوريا

العدد ٩٨٤ الجمعة ٢٠١٥/١١/١٣